

السعودية تعتزم بناء 8 مراكز "رمزية" لنشر الوهابية في دكا

نبأ - توجّه سياسي واضح يتّجاذب إلى التّجاذب الديني، تجلّى في إعلان السعودية عن تقديم منحة قُدْرَةٍ بنحو 20 مليون دولار لبنغلاديش من أجل بناء ثمانية مساجد وصفات بـ"الرمزية"، وسط تساؤلاتٍ حول أهدافها الحقيقية، بحسب بيانٍ رسمي، صدرَ عقبَ لقاء السفير السعودي لدى دكا عبد الله بن أبيه بمستشار الشؤون الدينية خالد حسين، في السابع والعشرين من يوليو الجاري.

وفي معرض الإشارة إلى العلاقات الثنائية بين السعودية وبنغلاديش، قراءاتٌ نقدية عادت إلى الواجهة حول سعي النظام السعودي لتكريس الفكر الوهابي في المجتمعات الإسلامية خارج حدوده.. فصفةٌ "رمزية" تحملُ غموضاً يلفُ هذه المراكز التي من المُرجح أن تتحولَ إلى منصاتٍ لنشر الوهابية المُنسجمة مع سياسات الرياض.

ورغم تأكيد المستشار البنغلاطي بدء التحضير للبناء، إلا أنَّ تكتُمَّا سادَ عن طبيعة النشاطات داخل هذه المنشآت، ما يضع المملكة أمام تساؤلاتٍ أخلاقية، في ظل الاتهامات المتكررة بتصدير الوهابية إلى دول تعاوني من توازنات دينية هشة.

ماذا عن تفعيل السعودية لنشر الفكر الوهابي في هذا التّجاذب بالذات؟ النقاش مفتوح، والرهان على وعي المجتمعات التي تقف أمام مشاريع تبدو تنموية لكنها تحمل بذور الاستقطاب والتأطير.